

خصائص الوحي المبين

[201] (يوسف أيها الصديق) (1) وكل نبي صديق وليس كل صديق نبيا . وما يدل على كون الصديق اماما قوله تعالى: (أولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين) (2) فذكر سبحانه وتعالى النبيين، ثم ثنى بذكر الصديقين لانه ليس بعد النبيين في الذكر أخص من الائمة . فدل هذا [الكلام من] الوحي العزيز والخبر الصحيح على وجوب إمامة مولانا أمير المؤمنين قول النبي صلى الله عليه وآله: " الصديقون ثلاثة: حبيب وحزبيل وعلي بن أبي طالب عليه السلام وهو أفضلهم " (3) فلما شرحهما معه في لفظة " الصديق " أراد إفراده عنهما بما لا يكون لهما وهي الامامة فقال صلى الله عليه وآله: وهو أفضلهم تنبيها على وجوب إمامته واتباعه . إليك مصير الفضل والوحي ناطق وأنت ولي الامر والله شاهد مشاهد من فعل الرسول شواهد عليها ومن وحي العزيز شواهد

1 - سورة يوسف: 12 / 46. 2 - سورة النساء: 4 / 69. 3 - ينظر مناقب ابن المغازلي / 245، فضائل الصحابة 2 / 627 ح / 1072. (*)
